الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون
الجلسة العامة **١٠٣**
الأربعاء ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس ..... (سويسرا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السادسة والستين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الأعضاء إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السادسة والستين.

أود أن أذكر أنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين من بين مجموعة الدول الآسيوية.

في ذلك الصدد، أبلغني رئيس مجموعة الدول الآسيوية لشهر شباط/فبراير ٢٠١١ بأن المجموعة اعتمدت سعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، ممثل دولة قطر، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

وبالنظر إلى أحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، فإنني أعلن أن السيد ناصر عبد العزيز الناصر، ممثل دولة قطر، قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

أود أن أهنئ السيد النصر على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين. والسيد النصر معروف في أوساط نيويورك، حيث نال احترام زملائه وتقديرهم، طوال ١٢ عاماً منذ تعيينه في منصب الممثل الدائم لقطر. وقد اتسم تاريخه هنا بتقاليد عريقة في مجال الدبلوماسية المتعددة الأطراف.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يُنتخب فيها ليشغل منصباً قيادياً في الأمم المتحدة. فقد حظي بالتميز رئيسا للجنة الرابعة، ورئيساً لمجموعة الـ ٧٧ والصين، ورئيساً للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون بين بلدان الجنوب. إن التزامه بالقيم والمثل العليا المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة جلي وواضح. بالأمس شاركنا هنا في هذه القاعة في عملية انتخاب أخرى مهمة، هي تجديد ولاية الأمين العام. وأرى

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

أن في ذلك ما يرمز للتعاون الوثيق بين الأمانة العامة والدول الأعضاء من أجل أمم متحدة قوية وذات مصداقية على الساحة الدولية.

هناك عدد من الإصلاحات المهمة الجارية من أجل تقوية المنظمة، وسيكون من مسؤولية الرئيس المنتخب مواصلة هذا العمل. وأطمئنه بأنني، وأعضاء مكتبي، سنكفل له عملية انتقال فعالة.

من العناصر الأساسية تنشيط الجمعية وتنشيط رئاستها. ويسرني جدا أن أقدم للرئيس المنتخب نسخة من الدليل الذي آمل أن يُيسِّر عمل فريقه وعمل جميع وفود الدول الأعضاء. هذا الدليل، الذي أعددناه بدعم من البعثة السويسرية لدى الأمم المتحدة خلال هذا العام، مساهمة إضافية في الذاكرة المؤسسية. إن الرؤساء ينتخبون سنويا، ومن المهم تمرير المعرفة الفردية التي اكتسبوها. ولكل مهتم بالجمعية العامة، يحاول هذا الدليل أن يجيب عن جميع الأسئلة المتعلقة بالإجراءات والوظائف اليومية للجمعية العامة.

في عالم اليوم، أصبحت منظمة الأمم المتحدة والجمعية العامة أكثر أهمية منها في أي وقت مضى. إن قيم الميثاق قيمٌ أبدية، ويجب أن تستمر في توجيه أعمالنا الرامية إلى تعزيز السلام والأمن والرخاء على ظهر كوكبنا. والتحديات التي يتعين التغلب عليها كبيرة، لكن، بتضافر القوى وتجاوز المصالح الوطنية البحتة، يمكننا أن ننجح.

بالنيابة عن الجمعية بكاملها، أهنئ الرئيس المنتخب، وأتمنى له كل النجاح في المهمة المبهجة المتمثلة في رئاسة الجمعية العامة، وخدمة الدول الأعضاء.

والآن أدعو السيد ناصر عبد العزيز النصر، الذي انتخب للتو رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، لأخذ الكلمة.

السيد الناصر (دولة قطر) (تكلم بالإنكليزية): ببالغ الشرف أشكر لكم، زملائي وأصدقائي، انتخابي بالتزكية رئيساً للدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأنوه بقيادة سعادة السيد جوزيف ديس، بوصفه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحالية. وأود كذلك أن أشكر معالي الأمين العام بان كي مون على حضوره اليوم، وأهنئه على إعادة انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة. إن إعادة انتخاب السيد كي – مون، دليل على المصداقية التي يتمتع بها. ونجاح المنظمة على مدى السنوات الخمس الماضية، الذي شهد تعزيز المكانة البارزة للأمم المتحدة على الساحة العالمية، سيحسب بدون شك ضمن إنجازاته العديدة. وأنا سعيد لأنني سأعمل معه خلال فترة رئاستي للجمعية العامة.

(تكلم بالعربية)

لم أكن لأحظى بهذا المنصب الرفيع لولا ثقة المجموعة الآسيوية، وهو موضع عميق اعتزازي وتقديري. وأود أيضاً أن أعرب عن الشكر على الدعم اللامتناهي الذي تلقيته من قبل حكومتي، حكومة دولة قطر، بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ولي العهد الأمين، وكذلك على الدعم الذي وجدته من قبل معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. وفي هذا الصدد، أود أيضاً أن أرحب بسعادة الأخ أحمد بن عبد الله آل محمود، وزير الدولة للشؤون الخارجية، عضو مجلس الوزراء بدولة قطر، وحضوره شخصياً مراسم تنصيبي هذا اليوم. فله كل الشكر والتقدير.

أود أن أركز قليلا على الأهمية الخاصة للدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي يمر

العالم خلالها بتغيرات بالغة الأهمية ويواجه تحديات هائلة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فلا يكاد ينقضي شهر حتى نسمع بكارثة طبيعية أو من صنع البشر وما يتبعها بالضرورة من أزمة في الغذاء والأمن والصحة والتعليم. وفي الوقت نفسه، ما زالت هناك شعوب تعيش تحت الاحتلال والقهر والظلم وتتطلع إلى الحرية والكرامة والعدالة. هذا إلى جانب مسائل حقوق الإنسان وعمليات حفظ السلام، ومرورا بقضايا التنمية المستدامة ولشواغل الدول الأقل نموا والدول الجزرية الصغيرة والقضاء على الفقر وتعاون الجنوب والجنوب وتمويل التنمية ووثيقة ريو الختامية والتجارة الدولية، والحوار بين الحضارات وثقافة السلام والوساطة ونزع السلاح ومكافحة الإرهاب الدولي، وكذلك الاتساق على مستوى المنظومة، وجدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة، والعديد من المسائل التنظيمية والإدارية، وغيرها من البنود الحساسة.

وبالإضافة إلى هذه المسائل الهامة، سيسعدني أن أحصل على مباركتكم للموضوع الذي اقترحته للنقاش الرفيع المستوى عند افتتاح الدورة السادسة والستين، وهو ”دور الوساطة في حل الخلافات بالطرق السلمية“. وأعتقد أن اختيار هذا الموضوع سيعزز النقاش ويعمق التعاون بشأن هذه المسألة الهامة التي تقع في صميم عمل الأمم المتحدة.

وإذ أتحدث بانفتاح فلأنني أدرك أن كل هذه التحديات والمسائل تؤثر على الدور المحوري للأمم المتحدة ومصداقيتها ووجودها. وبالتالي فإن سلامة وشرعية وبقاء وفاعلية هذه المنظمة تقع على عاتقكم جميعا.

إن احترام التنوع والتعددية بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس هو مبدأ بنيت عليه الأمم المتحدة. لذلك، فإني أتشرف باختياري من قبل أصدقائي الأعزاء من مختلف الديانات والأعراق والأجناس لأخدم كرئيس لهذه الجمعية. وأتعهد لكم بأنني سأتولى هذا الدور الهام بروح من التعاون البناء والاحترام المتبادل. وسأتولى هذه الرئاسة بعزيمة وإصرار من واقع خبرة في السلك الدبلوماسي في الأمم المتحدة على مدى عقدين من الزمن. وسيعمل على دعم جهودي فريق مقتدر انتقيته بعناية واهتمام ويعكس تنوعه ذات التنوع في هذه القاعة.

وسوف أعمل طوال مدة رئاستي بالتعاون الوثيق والتنسيق الكاملين مع جميع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية. فمن خلال جهودنا المشتركة فحسب، يمكن أن نعزز الغايات النبيلة لهذه المنظمة، وأن نحفظ السلم والأمن الدوليين، وأن نعزز علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الأمم والشعوب.

لا بد من بناء طريق النجاح على مبدأ الشراكة وعلى إحساس عميق بالعدالة والمسؤولية. كما إنني لن أجعل رئاستي تقتصر على ترؤس الاجتماعات وإلقاء البيانات، بل سأركز على تعزيز دور الجمعية العامة، وتحسين التعاون البناء بينها وبين مختلف أجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى. كما إنني أطمح بأن أمثل جسرا بين الدول المتقدمة والدول النامية والدول الأقل نموا، بما يخدم مصالح جميع الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة ككل. وسوف يكون محور تركيز جهودي بناء توافق في الآراء بشأن التحديات العالمية الكبرى التي تواجه العالم اليوم، ومنها الصراع المسلح، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، والجوع، والفقر، والإرهاب، وتغير المناخ، والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، والاستجابة الإنسانية للكوارث الطبيعية.

(تكلم بالإنكليزية)

لن أتوانى في مساعدتكم على تخطي خلافاتكم حول هذه المسائل، كما أتوقع منكم أن تتحملوا مسؤولياتكم

كدول أعضاء في تناول هذه التحديات بمسؤولية. وهنا أستذكر ما قالته السيدة مارغريت تاتشر: ”لا أعلم أحدا وصل إلى القمة بدون أن يجدّ. هذه هي الطريقة. وهي قد لا ترقى بك في القمة في كل مرة، ولكن لعلك تضاهي بها القمة“.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي – مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني لكم، السيد الرئيس، على إسهاماتكم الهامة خلال العام الماضي. وأرحب خاصة بمبادراتكم المتعلقة بالمسؤولية عن الحماية، والأمن البشري، والاقتصاد الأخضر، وغيرها من التحديات العالمية الملحّة. كنتَ شريكاً رائعاً. وإنني أتطلع إلى مواصلة عملنا في الأشهر المقبلة.

كما أتطلع إلى العمل مع خليفة الرئيس. وأهنئ بحرارة سعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، ممثل دولة قطر، بانتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين. لقد عمل السفير النصر فعلاً باقتدار بصفته رئيساً لمجلس الأمن، ورئيساً للجنة الرابعة، ورئيساً لمجموعة الـ ٧٧ والصين. وهو تصدى للتحديات الخطيرة، من الحرب وعدم الاستقرار إلى التنمية المستدامة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتصدّر شخصياً العمل على مسألة تثير اهتماماً كبيراً لي ولزوجتي، أي تصدي العالم للتوحد.

ودولة قطر نفسها طرف فاعل متزايد الأهمية في الساحة الدولية. لقد زرت الدوحة مرات عديدة لإجراء محادثات دولية كبرى – بشأن ليبيا، والسلام في الشرق الأوسط، والأزمة المالية، والديمقراطية، والتنمية والتجارة. كما تواصل دولة قطر تأدية دور في تيسير محادثات دارفور للسلام. وأنا ممتن لدعمها الواسع النطاق لعمل الأمم المتحدة.

ولأكثر من ١٢ عاماً في الأمم المتحدة، دأب الرئيس المنتخب النصر على تقدير الدور الاستثنائي الذي تؤديه الجمعية العامة. فلقد قال ذات مرة،

”ثمة سمة دائمة لهذه المنظمة هي أن الجمعية العامة، بغض النظر عن التغيرات السياسية والعملية، تبقى هيئتها الأكثر شمولا“.

وأنا أوافق تماماً على ذلك. وقبل أن أصبح الأمين العام بوقت طويل، كانت لي اتصالات وثيقة مع الجمعية العامة، خصوصاً بصفتي رئيس مكتب الأمين العام عندما تولت جمهورية كوريا الرئاسة قبل عقد من الزمن. أعرف من تجربتي الشخصية ما بوسع الجمعية العامة أن تنجزه. وأفهم أن مكتب الرئيس المنتخب يحتاج إلى دعم للقيام بهذه المهمة. سوف أعمل دائما على الحفاظ على شراكتنا القوية.

لقد قدم بالفعل الرئيس المنتخب إسهاما كبيرا. وإني لعلى يقين من أنه سيفعل المزيد بوصفه رئيسا لأكثر هيئات الأمم المتحدة عالمية. ولا يزال يوجد قدر كبير من العمل ينتظرنا. فالملايين من الناس في بقاع العالم يتطلعون إلى الأمم المتحدة بأمل. يجب علينا الاستجابة لآمالهم بالأفعال. أرجو من الرئيس المنتخب تقبل تهانئي القلبية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل السنغال الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد ديالو (السنغال) (تكلم بالفرنسية): يشرفني عظيم الشرف، نيابة عن الدول الأفريقية، أن أنقل تهانئي الصادقة لسعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

لقد اتسم اختيار الجمعية للسيد النصر اختيارا بالحصافة والحكمة، خاصة، أنه دبلوماسي محنك يتمتع بخبرة واسعة في الأمم المتحدة، وإن ما يتصف به من دماثة وصبر سيؤهله لتحقيق النجاح في مهمته.

في معرض الكلام عن السفير النصر، لا يسعني إلا أن أثني على بلده. إذ أن قادة دولة قطر الرائدة يتمتعون بعزيمة وإلهام في إيجاد حلول للمشاكل التي نواجهها. نحن الأفارقة ممتنون أيما امتنان لدولة قطر للدور الذي تؤديه في تسوية أزمة دارفور في السودان. كذلك فإن العالم ممتن لهذا البلد لالتزامه بتنظيم التجارة الدولية، ولا سيما من أجل نشوء تحالف بين الحضارات.

لذلك فإن الرئيس المنتخب يتمتع بالشرعية والقدرة الأخلاقية للاضطلاع بنجاح بواجباته. وانطلاقا من ذلك، أود أن أؤكد له أن المجموعة الأفريقية مستعدة تماما لتقديم دعمها الراسخ له في تصديه للعديد من التحديات المرتبطة بمنصبه.

إننا إذ نشرع في الانتقال نحو الدورة السادسة والستين، يجب على المنظمة أن تمهد الطريق لإيجاد ردود فعالة على التحديات الكثيرة التي تواجهها. وفي ذلك الصدد، فإن أفريقيا شأنها شأن جميع المناطق الأخرى في العالم، تدرك بأن هذه الردود لا يمكن أن تأتي إلا بالعمل معا على تحمل مسؤولياتنا المشتركة. ولذا، نؤكد من جديد هنا التزامنا بإيجاد حلول دائمة للصراعات المسلحة، والتدهور البيئي، وانتشار الأمراض والعلل الاجتماعية. كذلك فإن المجموعة الأفريقية ستدعم جهود الرئيس المنتخب من أجل تحسين الإدارة الاقتصادية والسياسية التي ينبغي أن تتضمن عملية إصلاح شاملة وعادلة للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية الرئيسية.

ونعتقد اعتقادا راسخا بأن قيادة بلد الرئيس المنتخب ستكون رافد إلهام وتحفيز يهتدي به طوال مدة ولايته وسيمكنه من توطيد المنجزات الهامة التي حققها سلفه الموقر، السيد جوزيف ديس.

السيد العتيبي (الكويت): سيدي الرئيس، من دواعي سروري أن أتكلم بالنيابة عن المجموعة الآسيوية خلال يومين متتاليين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لتقديم التهنئة بانتخاب مرشح آسيوي آخر لمنصب دولي هام ورفيع. واليوم يشرفني أن أتقدم بأصدق التهاني والبركات إلى زميلنا سعادة السفير ناصر النصر، على انتخابه رئيسا للدورة السادسة والستين للجمعية العامة بإجماع الدول الأعضاء في المنظمة، الأمر الذي يؤكد الثقة العالية بقدرته وحكمته على قيادة أعمال الجمعية العامة، ويحمل بين ثناياه روحا ملؤها الأمل والعزيمة، ويسودها التفاؤل نحو تحقيق ما نصبوا إليه جميعا من أهداف مشتركة ومقاصد نبيلة.

لقد عرف معظمنا السفير ناصر النصر، خلال عمله مندوبا دائما لدولة قطر الشقيقة لدى الأمم المتحدة. ولأكثر من عقد من الزمن، شغل خلالها عددا من المناصب الهامة، منها رئاسة اللجنة الرابعة، ومجموعة الـ ٧٧، وعضوية مجلس الأمن. وقد كان طوال تلك الفترة مثالا يُحتذى به في دماثة الخلق والحماس والتفاني بالعمل. ونحن على يقين بأن ما يختزنه زميلنا ناصر، من خبرة واسعة ورؤى متجددة وخلاقة سيكون له بالغ الأثر في قيادته لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، معولين على تلك الخبرات والرؤى لإثراء مناقشاتنا وتسليط الضوء على أبرز التحديات العالمية وتنسيق جهودنا لتعزيز ودعم عمل الجمعية العامة وتكريس مقاصد وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

إن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها المقبلة يزخر بالعديد من القضايا والتحديات والمخاطر العالمية التي يواجهها المجتمع الدولي. فقضايا من قبيل ظاهرة التغير المناخي، والأهداف الإنمائية للألفية، وحقوق الإنسان، والقضاء على الفقر، ونزع السلاح، وإصلاح أجهزة الأمم المتحدة وغيرها من القضايا تتطلب منا جميعا مواصلة الجهود ومضاعفتها للتوصل إلى حلول مبتكرة وإحراز المزيد من

التقدم حيالها. وأود أن أؤكد للرئيس المنتخب أننا نشعر بالسعادة لانتخاب شخصه الكريم رئيسا ولقطر الشقيقة الممثلة في هذه الجلسة بوزير الدولة للشؤون الخارجية الذي نرحب به، السيد احمد المحمود. ونؤكد للسيد النصر دعم المجموعة الآسيوية وتعاونها الكاملة معه للاضطلاع بمسؤولياته بما يؤدي إلى إنجاح أعمال الجمعية العامة في الدورة السادسة والستين. كما سنكون شركاء مخلصين في السعي إلى التغلب على ما يواجهه العالم من تحديات ومصاعب، ممتنين له كل النجاح والتوفيق خلال فترة ولايته. كما لا يفوتني أن أعرب عن امتنان المجموعة الآسيوية العميق وتقديرها لكم، السيد الرئيس، الدكتور جوزيف ديس، على ما بذلتموه من جهود دؤوبة وعمل متواصل خلال رئاستكم لأعمال الجمعية العامة في الدورة الحالية. إن ما تتحلون به من قيادة متميزة وحكمة كان له أكبر الأثر في إنجاح أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة، متطلعين إلى استمرار العمل معكم خلال الأشهر المتبقية من ولايتكم، ومعربين عن تمنياتنا لكم بدوام الصحة والسعادة وكل التوفيق في مساعيكم المستقبلية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية مولدوفا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد كوجبا (جمهورية مولدوفا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أهنئ سعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، ممثل دولة قطر على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

إن السفير النصر، شخص معروف جيدا في الأمم المتحدة. وإن ما يتمتع به من خبرة دبلوماسية رائعة وتجربة طويلة في الشؤون الدولية سيكون ميزة كبيرة له في منصبه الذي ينطوي على ولاية تشمل تناول أنشطة معقدة، وفي كثير من الأحيان أعمال الجمعية التي تتسم بالتحدي. ويرجع ارتباطه بالأمم المتحدة إلى عام ١٩٨٦، عندما التحق لأول مرة بالبعثة الدائمة لدولة قطر هنا في نيويورك. وقد تعزز ذلك الارتباط بالدبلوماسية المتعددة الأطراف باستمرار منذ ذلك الحين.

وبالإضافة إلى قيادة السفير النصر لوفد بلده في الأمم المتحدة، فقد اضطلع بمسؤوليات مختلفة بفعالية، من بينها ترؤسه باقتدار للجنة الرابعة في الجمعية العامة خلال الدورة الرابعة والستين وترؤسه بنجاح للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ وترؤسه لمجموعة الـ ٧٧ في عام ٢٠٠٤؛ ومشاركته كعضو غير دائم في مجلس الأمن. وبالتالي، فهو على دراية جيدة بأساليب عمل الجمعية العامة وبالخصائص الدقيقة للمفاوضات التي تجرى في الأمم المتحدة، وكذلك بقيمة التوصل إلى التوافق في الآراء بشأن العديد من المسائل ا الرئيسية وطرق القيام بذلك.

ولقد حددنا بعض الأولويات القصوى التي سنتناولها في الدورة السادسة والستين. وتشمل هذه الأولويات إحراز تقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والتعامل مع جدول أعمال حافل للغاية بشأن التنمية المستدامة، في حين أصبحت مسألة تنشيط أعمال الجمعية أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، وكذلك مسائل حقوق الإنسان والتحديات الأمنية في جميع أنحاء العالم. ونأمل أن تتخذ الجمعية، تحت الرئاسة القديرة للسيد النصر، قرارات هامة بشأن المسائل الراهنة والناشئة التي تواجه المجتمع الدولي.

وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا الخاص لمعالي السيد جوزيف ديس، رئيس الجمعية العامة خلال الدورة الحالية، لقيادته القوية للجمعية التي كان من الأصوات البارزة فيها. لقد كانت هذه الدورة صعبة جدا، حيث تضمنت العديد

من المناسبات الرفيعة المستوى وصدر عنها إعلانات وقرارات هامة تهدف إلى صياغة وتوجيه السياسات العالمية لسنوات قادمة. وينبغي لنا أيضا الإشارة إلى جهود السيد ديس العديدة طوال الدورة لتوجيه انتباه الدول الأعضاء إلى نُهج استباقية لمناقشة المسائل العالمية وإضافة صوت في غاية الأهمية بشأن الحكومة العالمية والدور المركزي للأمم المتحدة.

وأخيرا، وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، نتمنى للسيد ديس، مواصلة النشاط المثمر في عمله الممتاز في السلك الدبلوماسي. كما نرحب بالرئيس المنتخب النصر ونؤكد له دعمنا الكامل لفترة ولايته. ونحن واثقون تماما من نجاحه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد سولون (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أتقدم بأحر التهاني لسعادة السفير ناصر عبد العزيز النصر، على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين. وأنا على ثقة بأن الدول الأعضاء تقدر أهمية أن يتولى قيادتها ممثل ملتزم التزاما ثابتا بالمسائل والتحديات التي تنطوي عليها مجالات مثل السلام والأمن والتنمية والعدالة الاجتماعية وإدارة المناخ وحماية حقوق الإنسان. وستعزز قيادة السفير النصر جهودنا المستمرة لمواصلة تدعيم مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

إن هذه فترة حاسمة للمجتمع الدولي، فهي فترة أزمة اقتصادية ومالية ما زلنا نواجه فيها أيضا التحدي المتمثل في الأزمة البيئية؛ وفترة تهديدات كبيرة، مثل تلك التي يشكلها انعدام الأمن الغذائي؛ وفترة زيادة خطيرة في الفقر. ونحن على يقين من أن السفير النصر، سيغتنم هذه الفرصة لاستشراف آفاق المستقبل وتحقيق التقدم للجميع.

والسيد النصر، الحاصل على شهادة في القانون من جامعة بيروت العربية، شغل خلال فترة الاثني عشر عاما التي قضاها سفيرا في نيويورك منصب ممثل دولة قطر لدى الأمم المتحدة ورئيس مجموعة الـ ٧٧ خلال عام ٢٠٠٤. وتولى أيضا عددا من المناصب التي تُشغل عن طريق الانتخاب في الأمم المتحدة، بما في ذلك رئيس اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وهذه الخلفية تدل على ثراء التجربة التي سيغني بها منصب رئيس الجمعية العامة والتي ستكون مفيدة للغاية خلال فترة توليه لمنصبه.

والدورة السادسة والستون ستبدأ بعقد مؤتمر القمة بشأن الأمراض غير المعدية. ومن الأحداث الهامة الأخرى في عام ٢٠١٢ عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ريو دي جانيرو. وفي مناسبات هامة كتلك، فإن الرئيس المنتخب سيرشد خطانا نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وسيكون أيضا من بين أولوياته القصوى تنشيط أعمال الجمعية العامة وتعزيز أهميتها وفعاليتها وكفاءتها باعتبارها الهيئة الرئيسية التي تضم جميع الدول الأعضاء في المنظمة.

وتود مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كذلك أن تعرب عن امتنانها لكم، الرئيس ديس، لما قدمتموه من إسهامات للمجتمع الدولي. ونتمنى لكم ولمكتبكم انتقالا سلسا. ومجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الرئيس المنتخب. ونؤكد له دعمنا الكامل خلال فترة رئاسته.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسرائيل الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد بروسور (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أتقدم بخالص تهانينا لسعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، ممثل دولة قطر، على انتخابه لرئاسة الدورة السادسة والستين للجمعية العامة. والسفير النصر اكتسب خبرة كبيرة بعمل الأمم المتحدة أثناء خدمته الطويلة في منصب الممثل الدائم لدولة قطر. وخبرته الواسعة ستكون ذات قيمة كبيرة للجمعية العامة فيما تعالج طائفة من المسائل الملحة المطروحة على الدورة المقبلة.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم، سيدي الرئيس، بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، على قيادتكم للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. وقد شهدنا خلال فترة ولايتكم تقدما كبيرا في عدد من المجالات الهامة. والتزامكم الذي لا يكل بتعزيز أهداف هذه الدورة جلي، سواء في تعزيز التنمية المستدامة أو العمل من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية أو الدعوة إلى إصلاح الأمم المتحدة. وستبذل مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى قصارى جهدها لمساعدتكم في الانتهاء من النظر في البنود المتبقية على جدول الأعمال وضمان انتقال سلس للرئاسة الجديدة.

ونتعهد بتقديم دعمنا الكامل للرئيس المنتخب ونتمنى له كل النجاح في الاضطلاع بمهامه خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكلم باسم البلد المضيف.

السيدة ديكارلو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): باسم الولايات المتحدة، البلد المضيف للأمم المتحدة، أود أن أتقدم بتهانينا لسعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر، ممثل دولة قطر، على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستين. ونقدر رغبة السفير النصر في قبول هذا الدور. إنه مؤهل تأهيلا عاليا لشغل المنصب، في ضوء خبرته الدبلوماسية الطويلة، بما فيها توليه منصب الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٨، وتمثيله بلاده في مجلس الأمن في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، ورئاسته اللجنة الرابعة أثناء الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة.

وتقدر الولايات المتحدة تقديرا بالغا عمل الجمعية العامة وتؤمن بأن رئيسها يؤدي دورا قياديا هاما بصورة خاصة في خضم جهودنا المتواصلة لجعل الجمعية هيئة أوثق صلة بالواقع وأكثر فعالية في التصدي للتحديات العالمية. ونود أن نطمئن الرئيس المنتخب على تعاوننا التام.

وتقدر الولايات المتحدة تقديرا عظيما قيادتكم المستمرة، السيد الرئيس، للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. لقد نهضتهم بحماس بالمسائل التي تكمن في صميم برنامج عمل الجمعية مع التفاني والاحترام لميثاق الأمم المتحدة. وقد كنتم مناصرا قويا بصورة خاصة للأهداف الإنمائية للألفية، بترويجكم للتنمية المستدامة والبُنى الاقتصادية الأكثر رأفة بالبيئة وبأجيال المستقبل. وإننا نرحب بصورة خاصة بجهودكم الرامية إلى كفالة أعمال المتابعة الضرورية لمؤتمر القمة التاريخي في أيلول/سبتمبر الماضي المكرس للأهداف الإنمائية للألفية، الذي وجهتم دفة أعماله بفعالية كبيرة.

وتتطلع الولايات المتحدة إلى العمل معكم، السيد الرئيس، ومع السفير النصر، سعيا إلى اختتام العمل الهام الذي ما زال بانتظارنا من هذه الدورة للجمعية العامة والإعداد لبداية ناجحة مثمرة للدورة التالية للجمعية في الخريف القادم.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية السادسة والستين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقا لما أعلن في يومية الأمم المتحدة، نسحب القرعة الآن لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة السادسة والستين. وجريا على الممارسة المتبعة، يسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. والوفد الذي سيسحب اسمه سيشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تليه وفود البلدان الأخرى وفقا للترتيب الأبجدي الانكليزي. وسيطبق نفس الترتيب في اللجان الرئيسية.

والآن أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

نظرا لسحب اسم تركمانستان بالقرعة التي أجراها الأمين العام، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة السادسة والستين.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ الأعضاء بأنه، بعد رفع هذه الجلسة مباشرة، ستُعقد جلسات متعاقبة للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) واللجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة في هذه القاعة لانتخاب أعضاء مكاتبها.

وبعد ذلك، ستعقد الجمعية العامة جلستها العامة الـ ١٠٤ لانتخاب ٢١ نائب رئيس للجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

وبعد رفع تلك الجلسة ستتاح للدول الأعضاء فرصة تهنئة السفير ناصر عبد العزيز النصر، الرئيس المنتخب للدورة السادسة والستين، في الصالة الإندونيسية.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٥٥.